



{ يا دار " سِرْت " الفاتحين }

.. قصيدة أهديها ل " سرت " وكماتها

يا دار " سِرْت " الفاتحين سَلامُ

جَادَ الفوارسُ فيكَ والأعلامُ

أيقنتُ أنكَ في البلادِ عَزِيزَةٌ

لَمَّا استَظَلَّ بِظِلِّكَ الإسلامُ

ورأيتُ راياتِ العَقيدةِ رُفِرتُ

وتكسرتُ في أرضِكَ الأصنامُ

وأُعِزَّ فيكَ اليومَ كُلُّ مُوَحِّدٍ

وَأَذِلَّ فِيكَ الْكُفْرُ وَالْإِجْرَامُ

سُلِّي سُيُوفُكَ فِي الْوَعْيِ وَاسْتَبْسَلِي

سَيْفِرُ مَنْكَ الْبَغْيُ وَالظُّلَامُ

وَتَرَيْنَ فَجْرَكَ صَادِقاً وَمُبَشَّراً

بِخِلَافِ فَجْرِ الْكَاذِبِينَ ظُلَامُ

اللَّهُ صَيَّرَكَ الْجَمَالَ وَحُسْنَهُ

يَا بَدْرَ لَيْبِنَا .. مَا عَلَيْكَ مَلَامُ

إِنِّي أَحُومُ جِوَارَ ثُرْبِكَ عَاشِقاً

لِيُقَالَ جَاعَكَ فَارِسٌ مِقْدَامُ

فَأَقُولُ يَا سِرْتَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا

إِنْ الْوَصَالَ بَغِيرَكُمْ أَوْهَامُ

فَيُقَالَ لِي إِنْ التَّغَزَّلَ عِنْدَنَا

وَهِيَامَ قَلْبِكَ بِالْحَبِيبِ حَرَامُ

فَأَقُولُ لَيْتَ الْعَاشِقِينَ كَمِثْلُنَا

لِلَّذِينَ كَانَ الْحُبُّ وَالْإِحْرَامُ

حَسَدُوا فُؤَادًا قَدْ تَعَاطَمَ حُبُّهُ

وَبَدَّتْ عَلَيْهِ صَبَابَةٌ وَهِيَامُ

قالوا : كَقَيْسٍ ؟ قُلْتُ : لَأَ ، قالوا : جَمِيعِ

لِي ؟ قُلْتُ : لَأَ ، قالوا : فَكَيْفَ تَهَامُ ؟

قُلْتُ : الْحُسَامُ إِذَا تَكَسَّرَ غَمْدُهُ

سَيَمُوجُ لَوْ لَمْ يَعْتَقِفْهُ حُسَامُ

كُلُّ الْمَدَائِنِ فِي الْبِلَادِ كَرِيمَةٌ

لَكِنَّ " سِرَّتَ " بَدَاخِلِي لَوْسَامُ

كُلُّ الْمَدَائِنِ فِي الْبِلَادِ حَبِيبَةٌ

لَكِنَّ " سِرَّتَ " لَهَا الْفُؤَادُ مَقَامُ

أَرْضُ الشَّرِيعَةِ وَالْجِهَادِ عَزِيزَةٌ

فِيهَا رَجَالٌ بِالْعَقِيدَةِ هَامُوا

نَشَرُوا هُدَى التَّوْحِيدِ بَيْنَ رُبُوعِهَا

وَتَعَلَّقُوا فِي حُبِّهَا وَأَقَامُوا

وَتَوَاتَبُوا نَحْوَ الْمَنِيِّ كُلُّهُمْ

وَلَهُمْ بِأَشْفَارِ السَّيُوفِ قِيَامٌ

هُمْ بَايَعُوا الْقُرَشِيَّ بَيْعَةَ عُصْبَةٍ

قَدْ أَيْقَنْتَ أَنَّ الْعِتَاقَ إِمَامٌ

مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ وَقَالُوا حِكْمَةً

إِنَّ الْإِمَامَةَ فِي الْحَيَاةِ عِصَامٌ

قَوْمٌ إِذَا نَادَى الْجِهَادُ تَقَدَّمُوا

بِيضُ الْوُجُوهِ أَمَاجِدٌ وَكِرَامٌ

هُمْ عِترَةُ التَّوْحِيدِ يَوْمَ تَغَرَّبَتْ

هُم بَيْرَقُ الْإِسْلَامِ يَوْمَ يُقَامُ

هُم عِدَّةُ الْغَازِي لِيَوْمِ جِهَادِهِ

هُم قَلْعَةُ الْإِسْلَامِ حِينَ تُضَامُ

يَا رَائِحاً عِنْدَ الَّذِينَ أَحَبُّهُمْ

وَنِصَالُ شِعْرِي فِي الْقَصِيدِ كَلَامُ

قُلْ لِلْكَفَاةِ السُّمْرِ لَيْسَ يَضِيرُكُمْ

فَجَرُّ كَذُوبٍ دُونَكُمْ وَلِئَامُ

فَلَأَنْتُمْ الْفَجْرُ الصَّدُوقُ بِنُورِهِ

وَلَأَنْتُمْ الْأَقْوَامُ وَالْأَعْلَامُ

وَحَدِيثُنَا عِنْدَ الْخِتَامِ سَلَامُنَا

وَسَلَامُنَا عِنْدَ الْخِتَامِ خِتَامُ

والحمد لله

أبو مالك شيبه الحمد

الثلاثاء السادس والعشرون من جمادى الأولى

عام ١٤٣٦